معالي السيد Ota Kisino

جمهورية جزر مارشال

بيان

معالي السيد Ota Kisino

وزير الثقافة والشؤون الداخلية لجزر مارشال

بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (1–7 يوليو/تموز 2023)

أصحاب المعالي والسعادة،

الزميلات والزملاء من الدول الأعضاء،

حضرات السيدات والسادة،

لقد عانت جزر مارشال في السنوات القليلة الماضية من موجات جفاف شديدة؛ وإنّ إمدادات المياه العذبة، في ظلّ ارتفاع مستوى سطح البحر، آخذة في التضاؤل. وقد أفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن الجزر البالغ عددها 34 جزيرة التي تشكّل البلاد، معرضة لخطر غمرها بالمياه بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر وتضاؤل إمدادات المياه العذبة. وهو ما يطرح تحديًا جسيمًا أمام التنمية الزراعية التي يجب أن تضع استراتيجيات خاصة بإدارة المياه من أجل إنتاج المحاصيل لمواجهة هذه الأزمة المحتملة.

Iakwe من جمهورية جزر مارشال. نيابةً عن جزر مارشال، حكومةً وشعبًا، أشكر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) على جمعنا في هذا المؤتمر الهام. وإنه لشرف لجزر مارشال أن تكون قادرة على المشاركة في هذا الحدث وأن تعبّر عن رسالتنا بشأن أهمية نظامنا الغذائي والتحديات التي نواجهها.

وإنّ تحقيق الأمن الغذائي هو أساس جميع أوجه التنمية الأخرى. ونحن نميل إلى إسناد الأولوية إلى الأغذية والحفاظ على حياتنا وعائلاتنا على المسؤوليات الأخرى. وقد أدى استمرار ارتفاع أسعار الأغذية اليوم إلى طرح تساؤلات عن مدى اعتمادنا الكبير على سوق الأغذية العالمي. فنحن نستورد ما يقدر بنحو 80 إلى 90 في المائة من الأغذية التي نستهلكها.

وبالنظر إلى عجزنا التجاري المستمر والكبير وقدرتنا المحدودة على جني عائدات النقد الأجنبي، فهذا يعني درجة عالية من قابلية التأثر في ما يتعلق بالأمن الغذائي لبلدنا.

ونظرًا إلى محدودية مواردنا في مجال التجارة الدولية والقيود المفروضة على ميزان المدفوعات وحالات الطوارئ المتكررة، تعتبر زيادة الإنتاج الغذائي المحلي وتثبيته أمرًا ضروريًا لضمان الأمن الغذائي لجزر مارشال وقدرتها على الصمود.

وعلاوةً على ذلك، هناك أدلة متزايدة ومقنعة على أن سكان جزر مارشال، على اختلاف دخلهم، يعانون من مشاكل صحية مزمنة وأحيانًا من الموت المبكر بسبب سوء النمط الغذائي، والافتقار إلى التغذية المثلى، والتعرّض العرضي للأغذية غير المأمونة. وغالبًا ما ترتبط مشاكل التغذية بأنواع الأغذية التي يتم تناولها والتي لا تتأثر بالاختيارات الشخصية فحسب، وإنما أيضًا بتكلفة الأغذية وسهولة تحضيرها وتوافرها وإمكانية الحصول عليها.

وعليه، تشكّل زيادة إنتاج الأغذية المغذية المحلية وتجهيزها والحفاظ عليها وتعزيز الأسواق المحلية، استراتيجيات مهمة يتعيّن اتباعها إلى جانب برامج التثقيف والاتصال والتوعية الفعالة.

ويعتمد استقرار إمداداتنا الغذائية على المستوى الوطني على قدرة نظام الإمداد الغذائي على الصمود في وجه الصدمات مثل ارتفاع أسعار الأغذية، والكوارث المناخية، وتفشي الآفات/الأمراض، وعلى الاتجاهات على المدى الطويل، بما في ذلك انكماش الاقتصاد العالمي والظروف المناخية المتغيرة وهجرة اليد العاملة من المناطق الريفية.

وفي الوقت الحالي، يعتمد تأمين إمداداتنا الغذائية اعتمادًا كبيرًا على قدرتنا على دفع ثمن الواردات الغذائية وعلى خدمات الشحن الموثوقة لكل من جمهورية جزر مارشال وداخل مجموعة جزرنا؛ ومن هنا تنبثق الحاجة إلى زيادة الإنتاج الغذائي المحلي وضمان وجود نظام وطني فعال لتوزيع الأغذية.

وستشمل التحسينات في مجال الأمن الغذائي والتغذوي إجراء تعديلات اقتصادية وتغيرات سلوكية على حدّ السواء. وستحتاج مثل هذه العمليات الطويلة الأمد إلى نهج موحد تعتمده مجموعة من المؤسسات الحكومية التي تعمل جنبًا إلى جنب مع القادة التقليديين والحكومة المحلية والمنظمات المجتمعية والقطاع الخاص والجهات المانحة والشركاء في مجال التنمية.

وإنّ تعزيز نظامنا الغذائي ليس مهمة تقع على عاتق وكالة واحدة فقط، بل مسؤولية جماعية ومشتركة، ونحن ندرك أنه بدون استجابة استباقية لتحديات النظم الغذائية التي نواجهها، سيتم تقويض تنميتنا على الأمد الطويل وتقدّمنا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشكرًا جزيلًا لكم (كومول تاتا).